شخصيات وطنية

قررت جمعية الاثاريين العرب بالاجماع تكريم الاستاذ الراحل طه باقر بمنحه درع الاثاريين لكونه واحدا من رواد علم الاثار والحضارات في العالم كله وسيمنح الدرع في احتفالية تقيمها جمعية الاثاريين العراقيين وبحضور الاستاذ وزير الثقافة..

طه باقر
هو الذي عرف كل شيء

برهان شاكر

في تقديم لعدد خاص من مجلة طلبة كلية الاداب عام ١٩٧٨ والمكرس لتكريم الاستاذ طه باقر اشار الاستاذ الدكتور فاضل عبد الواحد علي "استاذ السومريات في قسم الاثار" بعبارة اعطت لعالمنا الكبير حقه حيث قال "اذا كانت ملحمة كلكامش تبدأ بالبيت الاول الشهير (هو الذي رأى كل شيء) فانا اقول بالنيابة عن زملائي بقسم الاثار واصالة عن نفسي (الى الذي عرف كل شيء) الى الاستاذ طه باقر ناصر نهدي هذا المجلد).

نعم كان الراحل كذلك هو واحد من رواد علم الاثار في العالم وستبقى مؤلفاته وبحوثه مصدرا مهما من مصادر دراسة علم الاثار والحضارات والتاريخ القديم ما دام هذا العلم قائما. لقد ترك بصمات واضحة في مجال التاريخ القديم والحضارات والاثار في جميع المحافل العالمية وبمشاركة فعالة في المؤتمرات والندوات مترجما علمه الغزير الى بحوث لايمكن ان يستغني عنها اي مهتم وباحث وطالب في هذا العلم.

ولد الاستاذ الراحل في الحلة عام ١٩١٢في بيت علم وادب وتتلمذ في البيت قبل المدرسة على يدعمه ووالده حيث درس النحو والصرف والادب العربي والتاريخ، وقد وضعت له نشاته الاولى على اساس علمي وادبي راسخ العوامل الاساسية التي ساعدته فيما بعد على انجازات عظيمة ورائعة في حياته الدراسية والوظيفية حيث تميز بقدرات عقلية واسعة يشهد له بها الجميع اكمل دراسته الثانوية بتفوق عام ١٩٣١ ــ ١٩٣٢ وكان من الاوائل الاربعة على ثانويات العراق وقد اختير كطالب بعثه لدراسة علم الاثار على نفقة وزارة المعارف انذاك ، والتحق بالمعهد الشرقي في جامعة شيكاغو في اميركا وانهى دراسة البكلوريوس والماجستير خلال اربع سنوات وبتفوق ودرس في المعهد الانتربولوجي "علم الانسان" والاثار والتنقيب واللغة السومرية والاكدية والعبرية واصبح متخصصا في علم الاثار واللغات القديمة. عاد الى العراق مع رفيق عمره وصديقة الاستاذ الراحل فؤاد سفر احد اشهر اعلام علم الاثار والحضارة في العالم كله ، وهكذا بدءا معا مشوارهما الطويل ببناء اللبنات الاولى لعلم الاثار في مهد الحضارات وادي الرافدين . عين مع صديقه خبيرا في مديرية الاثار القديمة واصبح بعد ذلك امينا للمتحف العراقي ومفتشا عاما للاثار واستاذا للتاريخ القديم في "دار المعلمين العالية" ناشرا الفكر العلمي التقدمي والوعي الاثاري بين طلابه ومعارفه وبجهوده وعلاقاته الواسعة، بشخصيته الجذابة المحبوبة سعى الى تأسيس قسم الاثار في كلية الاداب وقد نجح في مسعاه عام ١٩٥١، واصبح هو وزميله فؤاد سفر ركنين اساسيين في هذا القسم وفي مديرية الاثار العامة وها نحن نحبو وراءهم ووراء ما شركاه من علم غزير لنا في هذا المجال.

وبعد تفجر ثورة الرابع عشر من تموز اصبح مديرا عاما للاثار ورئيسا لقسم الاثار في كلية الاداب ونائبا لرئيس جامعة بغداد، وعضوا بارزا في المجمع العلمي العراقي.

وبالرغم من مشاغله الوظيفية والمناصب الكبيرة التي تقلدها والمحاضرات الكثيرة التي كان يلقيها في كلية الاداب ودار المعلمين العالية "كلية التربية" ظل متعلقا بالعمل الحقلي والميداني في مجال التحري والتنقيب حيث تراس بعثة للتنقيب في واسط وكذلك في موقع تل الدير وعكركوف بين عامي ١٩٤١ ــ ١٩٤٧ ، واشرف على التنقيبات في المواقع المشهورة تل حرمل وتل الضباعي في بغداد عام ١٩٤٥ ــ ١٩٦١ واشرف كذلك على تنقيبات حوض سد دوكان وسد دربندخان بين عامي ١٩٥٦ ــ ١٩٦١ اضافة الى اعمال

رئيس منظمة الصداقة السويدية ـ العراقية
نقدم خدماتنا لاية جهة عراقية من اجل بناء العراق

حوار ـ زينب حيدر العضب

مع التزايد المستمر في اعداد اعضاء الجالية العراقية في السويد التي تعتبر ثاني اكبر الجاليات في هذا البلد. ولضرورة

والسادة المسؤولين في وزارة الخارجية ووزارة المهاجرين والمهجرين ووزارة التعليم العالي ووزارة الثقافة لشرح اهداف هذه

حكاية

محمد شاكر

المشكلة ان المتقاعدين غ
مرغوبين ، وعندكم شرط العمر
. ثم انهم ليسوا من منتس

الصيانة الاثرية في مدينة بابل منذ ١٩٥٨ ــ ١٩٦٣ .

وفي ٨ شباط من العام المشؤوم تعرض هو ونخبة ممتازة ومخلصة من العلماء الاثاريين الى الاعتقال والسجن والاهانات على يد جلاوزة و "زعاطيط" الحرس القومي البعثي، وفصل من عمله ويتذكر ذلك من عاصر الاحداث من طلابه ومحبيه بمرارة لا توصف، وكانت حديث مجالسهم في مساءات العمل الحقلي لرؤوساء واعضاء بعثات التنقيب في المواقع الاثرية المختلفة في حوض سد حمرين وحديثه والموصل ومكحول وغيرها.

بعد خروجه من السجن سافر الى ليبيا وعين مستشارا في مصلحة الاثار هناك، ويشهد الجميع بانه وضع تلك المصلحة في مسارها العلمي الصحيح بجهوده الشخصية ومعرفته الواسعة وعلمه الغزير، حيث مسحت المواقع الاثرية وبدأت اعمال التنقيب العلمية على اسس حديثة وساهم هناك بالاشراف على صيانة بعض المباني الاثرية المهمة.

عاد الى الوطن عام ١٩٧٠ وعين استاذا في القسم الذي اسسه مواصلا عطاءه العلمي ناشرا الوعي والمعرفة بين طلابه وزملائه ومعارفه.

اصيب بنكسة صحية عام ١٩٨٠ وعاودته النكسة عام ١٩٨٣ مرة ثانية، وكل اصدقائه ومعارفه وطلابه يذكرون سبب النكسة الثانية بمرارة كبيرة، فقد رتبت " شرطة الثقافة " لهذا العالم الجليل مطبا من اجل تحطيم كبريائه ومكانته بين الناس حيث اجبروه على ان يرشح نفسه لمهزله انتخابات المجلس الوطني "الكارتوني " وبعد ان تأكد من انه بهذا العمر المتقدم لايمكن ان يفلت من هذا السيناريو "المضحك والسخيف" الذي وضع له لقهره قال لهم "ان كان لابد من هذا الامر فسارشح في مدينتي الحلة " الا انهم اصروا على ان يرشح في منطقة السيدية ببغداد. واسماء الفائزين او بالحقيقة والمعينين " معد سلفا في هذه المسرحة الهزلية التي كان يؤلفها ويخرجها ازلام الطاغية، وقد غرم بعد "المسرحية " مبلغ الف دينار لانه حصل على اقل من الف صوت وكان يقول لزواره واصدقائه " هل هذا هو جزاء المخلصين من العلماء الاعلام؟" واني اصر بانه مات كمدا في ٢٨ شباط ١٩٨٤ بالرغم من مشاغله الكثيرة ومناصبه ومتابعته للاعمال الحقلية والمحاضرات التي كان يلقيها في اكثر من مكان تمكن "بدماغه المدرب " ان يسرق من نفسه اوقاتا يتفرغ فيها للبحث والكتابة، وقد ترك لنا استاذنا الراحل مؤلفات وبحوثا قيمة ستظل ابد الدهر مصدرا مشعا للدارسين وطلاب المعرفة في مجال الحضارات والتاريخ القديم واول هذه المؤلفات .

1 ــ مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، وهو بجزئين : الاول خاص بتاريخ وحضارة العراق القديم، اما الجزء الثاني فيتناول تاريخ وحضارة وادي النيل وبلاد الشام وجزيرة العرب وحضارة فارس والهند.

ولايمكن لاي باحث او طالب او مختص ان يستغني عن هذا السفر الجليل الذي طبع مرات ثلاثة.

2 ــ ملحمة كلكامش : وظهرت بثلاث طبعات ايضا حيث ترجمها الاستاذ الراحل الى العربية بعد مطابقة الترجمة الانكليزية بالنص المسماري الاكدي على الرقم الطينية التي اكتشفت في مكتبة اشور بانيبال في نينوى .

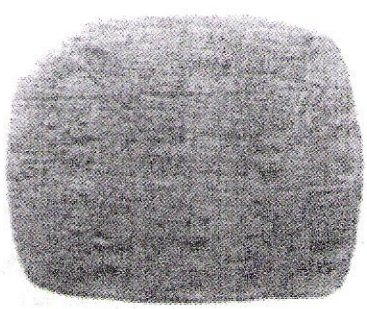

وتعد هذه الترجمة بشهادة المختصين والادباء والمثقفين احسن ترجمة لانها دونت بلغة ادبية سلسة فيها لمسات شعرية تشد القارىء الى اصول الملحمة واجوائها ومشاهدها واحداثها.

ومن يقرأها يعش في عام ٢٦٠٠ قبل الميلاد في مدينة الوركاء ويتعرف على الملك كلكامش وانكيدوا وعلى الالهة (انانا) اي عشتار ، ويتلمس بيديه مغالق ابواب سور الوركاء، ويتذوق طعم الحضارة السومرية العريقة.

3 ــ مقدمة في ادب العراق القديم: وهو مؤلف قيم وعظيم يتناول جميع الملاحم والاساطير والامثال والقصص والحكم التي ابدعها الادباء العراقيون القدماء في عصر ازدهار الحضارة السومرية وتناقلوها حتى وصلت الينا عن طريق الرقم الطينية المدونة باللغتين السومرية والاكدية وهذه الاخيرة بفرعيها "البابلي والاشوري" .

4 ــ موجز في تاريخ العلوم والمعارف القديمة والحضارة العربية الاسلامية : وضم المؤلف الجزء الاول منه جميع المعلومات المتوفرة عن الرياضيات والطب والفلك في بلاد وادي الرافدين ومصر والهند والصين واليونان ، وخصص الجزء الثاني للحضارة العربية الاسلامية .

5 ــ المرشد الى مواطن الاثار وهي ست رحلات شاركه في تاليفها الاستاذ فؤاد سفر.

وقد ترجم الراحل خمسة كتب مهمة الى العربية جميعها تخص تاريخ وحضارة العراق القديم.

وله مئات البحوث في مجلة سومر ــ حيث عمل رئيسا لتحريرها فترة طويلة ــ ومجلة المجمع العلمي العراقي ومجلة كلية الاداب وأفاق عربية اضافة الى عدد من المجلات في الوطن العربي والعالم.

ومن مواقفه المشهودة انه علق في جلسة خاصة مع اصدقائه حول "اعادة كتابة التاريخ " ذي الصيت السيء " هناك منافقون ودجالون لهم الاستعداد ان يجعلوا من حمورابي بعثيا اذا امروا بذلك من قبل النظام الصدامي وازلامه". وله موقف اخر مع نوري السيد، حيث طلب الاخير اليه فتح المتحف العراقي في يوم عطلة لقائد بريطاني زار العراق زيارة سريعة فرفض قائلا: هل ان ابن المتحف البريطاني مستعد لفتح المتحف لاكبر شخصية عراقية في يوم عطلة؟.

المتقاعدين المعادة

ر قادرين على العمل / حتى ولا
في جميع اعلانات فرص العمل
ي المؤسسات التي الغيت حتى

وعلى هذا النحو يجري حساب رواتب الفئات الاخرى ، وبهذا نكون انصفنا المتقاعدين ولم نظلم احدا او نتجاوز على حقوقه .

يقينا لقد زادت معاناة المتقاعدين

مليونين او اكثر وقد صرح مسؤول بالتقاعد ان هويات المتقاعدين مليون ومائتي الف هوية . فهل من الصحيح ترك هذا الرقم الهائل جائعا محروما وعلينا ان لا ننسى

كرائت وتبشر بحسن العاقبة ! الدين والدنيا في طبق واحد رفاهية لعوائلكم في الحياة وجنات الخلد لكم يوم الحساب ! اسرعوا بلا انتظار وهكذا تبدأ افواج السابحين متجهة نحو الغرب الصحراوي ، والبطون الفارغة ليس لها غير تصديق الاحلام وعندها تتكون بؤر جديدة غير مشبوهة في ارض بكر فتوفر ملاجىء آمنة للوافدين من